



حيات الانبياء



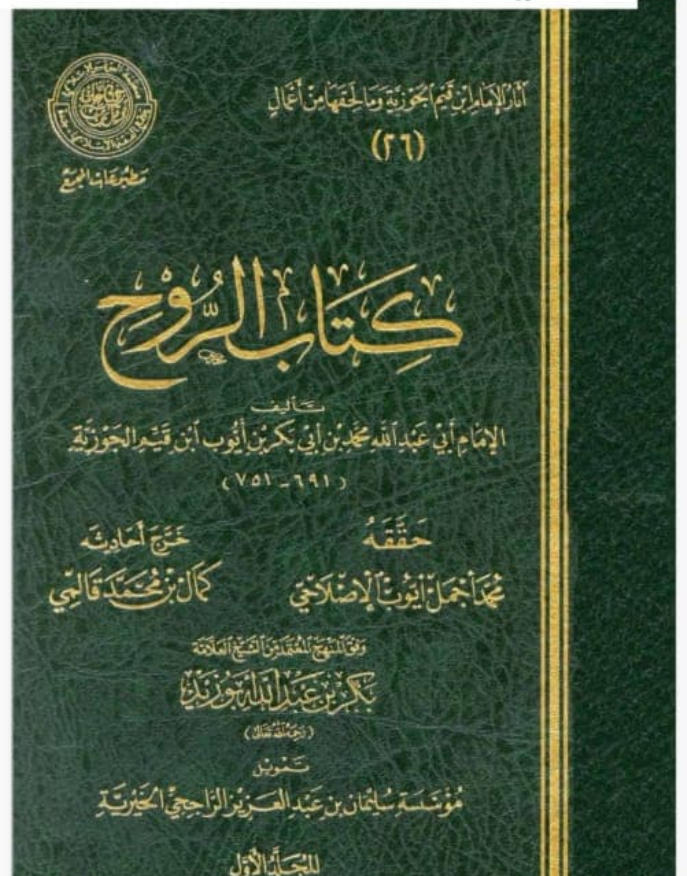
You Tube

Molana Muhammad Abubakar

ترجمہ: آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے صحیح طور پر ثابت ہے کہ زمین انبیاء کرام علیہم السلام کے جسموں کو نہیں کھاتی۔۔۔ ایسے دلائل سے یہ بات قطعی طور پر ثابت ہو جاتی ہے کہ انبیاء علیہم السلام کی موت کا معنی یہ ہے کہ وہ ہم سے اس طرح غائب کر دیے گئے ہیں کہ ہم ان کا ادراک نہیں کر سکتے، ورنہ وہ تو موجود اور زندہ ہیں اور آپ ان کو دیکھ نہیں سکتے۔

أحياء عند ربهم، يُرزقون فرحين مستبشرين. وهذه صفة الأحياء في الدنيا. وإذا كان هذا في الشهداء كان الأنبياء بذلك أحق وأولى، مع أنه قد صحَّح عن

- (۱) (ب، ج): «هو تفسير». (ط): «هو بعد تفسير».
- (۲) التذكرة (۱/۴۵۹).
- (۳) في إكمال المعلم (۷/۳۵۷)، والنقل من التذكرة.
- (۴) (أ، ق، غ): «الأثار»، تحريف.
- (۵) في المفهم (۶/۲۳۳)، والنقل من التذكرة.
- (۶) في جميع النسخ: «نفخة الفزع». والصواب ما أثبتنا من المفهم، وكذا في التذكرة. وهو مقتضى السياق.
- (۷) في المفهم (۶/۲۳۳ - ۲۳۴). والنقل من التذكرة (۱/۴۵۹ - ۴۶۱).



النبي ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَأْكُلُ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ^(۱)، وَأَنَّهُ ﷺ اجْتَمَعَ بِالْأَنْبِيَاءِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ وَفِي السَّمَاءِ وَخُصُوصًا بِمُوسَى^(۲). وَقَدْ أَخْبَرَ بِأَنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(۳)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَحْصُلُ مِنْ جَمَلَتِهِ الْقَطْعُ بِأَن مَوْتَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى أَنْ غُيِّبُوا عَنَّْا بِحَيْثُ لَا تُدْرِكُهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مُوجُودِينَ أَحْيَاءَ^(۴). وَذَلِكَ كَالْحَالِ فِي الْمَلَائِكَةِ، فَإِنَّهُمْ أَحْيَاءُ مُوجُودُونَ، وَلَا نَرَاهُمْ.

ترجمہ:۔۔۔ ”منکرین حیات فی القبر اس حدیث سے استدلال کرتے ہیں اور اہل سنت کی طرف سے ان کا جواب دیا جاتا ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی قبر کی زندگی ایسی ہے کہ دوبارہ اس پر موت نہیں اور آپ اب دائمی طور پر زندہ ہیں۔“

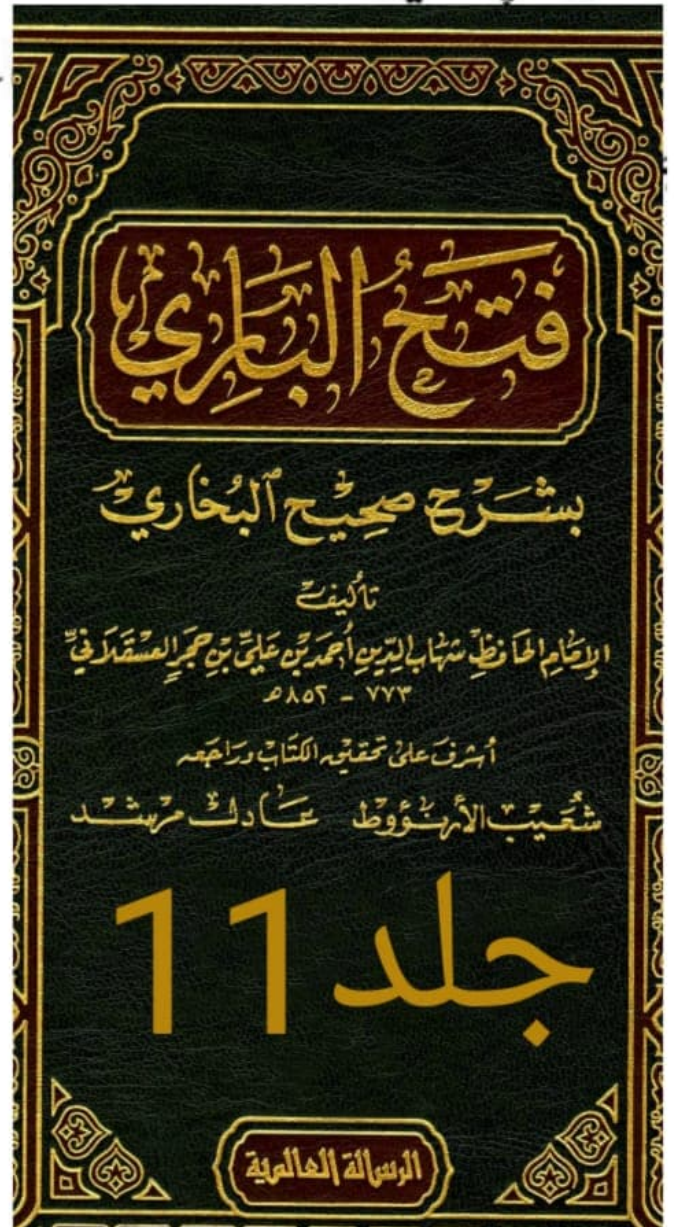
فی ذلك كما سَأَيْتُهُ في موضعه.

قوله: «لَا يُدْفَنُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ» تقدّم شرحه في أوائل الجنائز (١٢٤١)، وقد تَمَسَّكَ به مَنْ أنكر الحياة في القبر، وأجيب عن أهل الشبهة المتيقن لذلك بأن المراد نفْي الموت اللّازم من الذي أثبتّه عمر بقوله: «وَلَيَمُوتَنَّ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لِيَقْطَعَ أَيْدِي الْقَاتِلِينَ بِمَوْتِهِ» وليس فيه تعرّض لما يقع في التبرّخ، وأحسن من هذا الجواب أن يقال: إنّ حياته ﷺ في القبر لَا يَعْقُهَا مَوْتٌ بَلْ يَسْتَوِرُ حَيًّا، والأنبياء أحياء في قبورهم، ولعلّ هذا هو الحكمة في تعريف الموتَيْن حيث قال:

لَا يُدْفَنُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ، أي: المعروفين المشهورتين الواقعتين لكلّ أحد غير الأنبياء، وأمّا ٣٠/٧ وقوع الخلف من عمر على ما ذكره، فبأنه على ظنه الذي أدّاه إليه اجتهداه، وفيه بيان رُجحان علم أبي بكر على عمر فمن دونه، وكذلك رُجحانه عليهم لثباته في مثل ذلك الأمر العظيم. قوله: «أَيْثَا الْخَالِفُ، عَلَى رِشْلِكَ» بكسر الراء، أي: هَيْتَكَ وَلَا تَسْتَعْجِلْ، وتقدّم في الطريق الذي بالجنائز: أن أبا بكر خرج وعمر يُكَلِّمُ النَّاسَ فقال: اجلس، فأبى، فتشّهّد أبو بكر، فمال الناس إليه وتَرَكَوا عمر. وقد اعتدّر عمر عن ذلك كما سيأتي (٧٢١٩) في «باب الاستخلاف» من كتاب الأحكام.

قوله: «فَتَشَجَّ النَّاسُ» بفتح النون وكسر (١) المعجمة بعدها جيم، أي: بَكَوْا بِغَيْرِ انْتِحَابٍ، والنَّشِيجُ (٢): مَا يَعْزِضُ فِي حَلْقِ الْبَاكِي مِنَ الْغُصَّةِ، وقيل: هو صوت معه ترجيع كما يُرَدُّ الصَّبِيُّ بكاءه في صدره.

قوله: «واجتمع الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة» هو سعد بن عبادة ابن دُلَيْمِ بْنِ حَارِثَةَ الْخَزْرَجِيِّ ثُمَّ السَّاعِدِيِّ، وكان كبير الْخَزْرَجِ في ذلك الوقت. وذكر ابن إسحاق في آخر «السيرة»: أن أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ في بني عبد الأشهل انحازوا إلى أبي بكر ومن معه وهؤلاء من الأوس. وفي حديث ابن عباس عن عمر: «تَخَلَّفَتْ عَنَّا الْأَنْصَارُ بِأَجْمَعِهَا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ» (٣)، فاجتمع بأنهم اجتمعوا أَوَّلًا ثُمَّ افترقوا، وذلك أن الْخَزْرَجَ وَالْأَوْسَ كانوا فريقين، وكان بينهم في الجاهلية من الحروب ما هو مشهور، فزال ذلك بالإسلام وبقي من ذلك شيء في النفوس، فكانت لهم اجتماعات أَوَّلًا، فلما رأى أُسَيْدٌ ومن معه من الأوس أنها

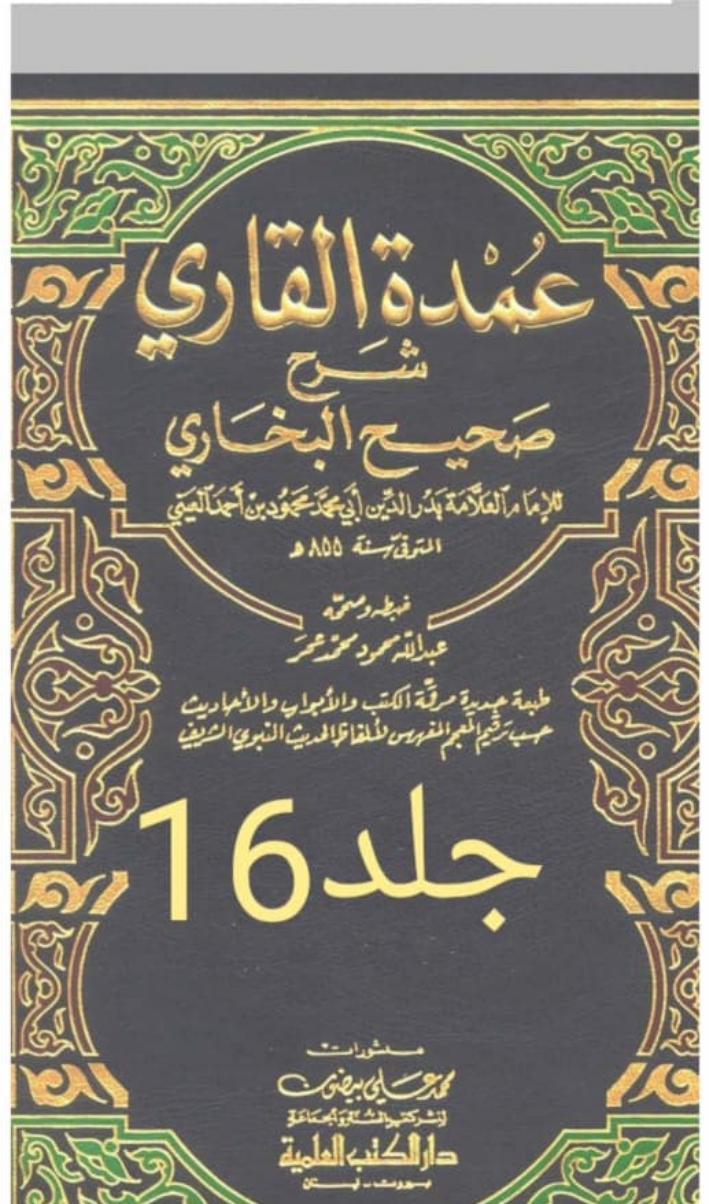


”پورے اہل سنت والجماعت کا یہی مذہب ہے کہ قبر میں حیات اور پھر موت یہ دونوں سلسلے ہوتے ہیں، پس ہر ایک کو دو موتوں کا ذائقہ چلھنے سے چارہ نہیں، ماسوائے انبیاء کے (کہ وہ اپنی قبروں میں زندہ رہتے ہیں، ان پر دوبارہ موت نہیں آتی)۔“

فلیقطعن أيدي رجال وأرجلهم وهم الذين قالوا بموته. قوله: «فجاء أبو بكر» أي: من السنح، فكشف عن وجه رسول الله، ﷺ فقبله، وقد مر في أول الجنائز، قالت عائشة: أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فضم النبي، ﷺ، وهو مسجى يبرد حيرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى. قوله: «بأبي أنت وأمي» أي: أنت مفدى بأبي وأمي. قوله: «حياً وميتاً» أي: في حالة حياتك وحالة موتك. قوله: «لا يذيقك الله الموتين»، بضم الياء من الإذاقة، وأراد بالموتين: الموت في الدنيا والموت في القبر، وهما الموتان المعروفان المشهورتان، فلذلك ذكرهما بالتعريف، وهما الموتان الواقعتان لكل أحد غير الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، فإنهم لا يموتون في قبورهم، بل هم أحياء، وأما سائر الخلق فإنهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيامة. ومذهب أهل السنة والجماعة: أن في القبر حياة وموتاً فلا بد من ذوق الموتين لكل أحد غير الأنبياء وقد تمسك بقوله: «لا يذيقك الله الموتين» من أنكر الحياة في القبر، وهم المعتزلة ومن نحا نحوهم، وأجاب أهل السنة عن ذلك بأن المراد به نفي الحياة اللازم من الذي أثبتته عمر، رضي الله تعالى عنه، بقوله: ليبعثه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته، فليس فيه من نفي موت عالم البرزخ.

قوله: «ثم خرج»، أي: ثم خرج أبو بكر من عند النبي ﷺ. قوله: «على رسلك»، بكسر الراء وسكون السين المهملة، أي: اتدد في الحلف أو كن على رسلك أي: التؤدة لا تستعجل. قوله: «ألا من كان»، كلمة ألاً، هنا للتبعية على شيء يأتي أو يقوله. قوله: «فشج الناس»، بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها جيم، يقال: شج الباكى إذا غص في حلقه البكاء، وقيل: الشج بكاء معه صوت، نقله الخطابي، وقيل: هو بكاء بترجيع، كما يردد الصبي بكاءه في صدره، وقال ابن فارس: شج الباكى غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب، والنحيب بكاء مع صوت. قوله: «في سقيفة بنى ساعدة»، وهو موضع سقف كالسباط كان مجتمع الأنصار ودار ندوتهم، وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج، وقال ابن دريد: ساعدة اسم من أسماء الأسد. قوله: «فقالوا»، أي: الأنصار «منا أمير ومنكم أمير» إنما قالوا ذلك بناء على عادة العرب أن لا يسود القبيلة إلا رجل منهم، ولم يعلموا حينئذ أن حكم الإسلام بخلاف ذلك، فلما سمعوا أنه، ﷺ، قال: «الخلافة في قريش» أذعنوا لذلك وبايعوا الصديق. قوله: «عشيت أن لا يبلغه أبو بكر» عشيت، بالخاء المعجمة من الخشية وهو الخوف، ويروى: «حسيت»، بالحاء والسين المهملتين من الحسيان، وفي رواية ابن عباس: «قد كنت زورت»، أي: هيأت وحسنت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، أي: الحنة، فقال: على رسلك، فكرهت أن أغضبه.

قوله: «فكلم أبلغ الناس»، بنصب أبلغ على الحال، وأبلغ أعمل التفضيل والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام، فالحال في الاصطلاح هي الأمور الداعية إلى المتكلم على الوجه المخصوص، ويجوز الرفع على الفاعلية، كذا قاله بعض الشراح،



يقينا انبياء كرام عليهم السلام

اپنی قبروں میں زندہ ہیں

(۲) کتاب الصلاة باب (۲۱۰) (۱۰۴۸) حديث

- قَالَ: يَقُولُونَ: بَلَيْتَ - فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ». [ن ۱۳۷۴، ج ۱، ۱۰۸۵، ك ۲۷۸/۱، خزيمه ۱۷۳۳]

(۲۱۰) بَابُ الْإِجَابَةِ، آيَةُ سَاعَةِ هِيَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟

۱۰۴۸ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو

(قال) أوس: (يقولون) أي الصحابة أي يريدون بهذا القول: (بليت، فقال) رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل حرم على الأرض) أي منعها (أجساد الأنبياء) (۱) أي من أن تأكلها، فإن الأنبياء في قبورهم أحياء (۲).

قال الطيبي (۳): فإن قلت: ما وجه الجواب بقوله: إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء، فإن المانع من العرض والسماع هو الموت وهو قائم؟ قلت: لا شك أن حفظ أجسادهم من أن ترمى خرق للعادة المستمرة، فكما أن الله تعالى يحفظها منه، فكذلك يمكن من العرض عليهم ومن الاستماع منهم صلوات الأمة، ويؤيده ما سيورد في الحديث الثالث من الفصل الثالث «فنبئ الله حي يرزق».

(۲۱۰) بَابُ الْإِجَابَةِ، آيَةُ سَاعَةِ هِيَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟

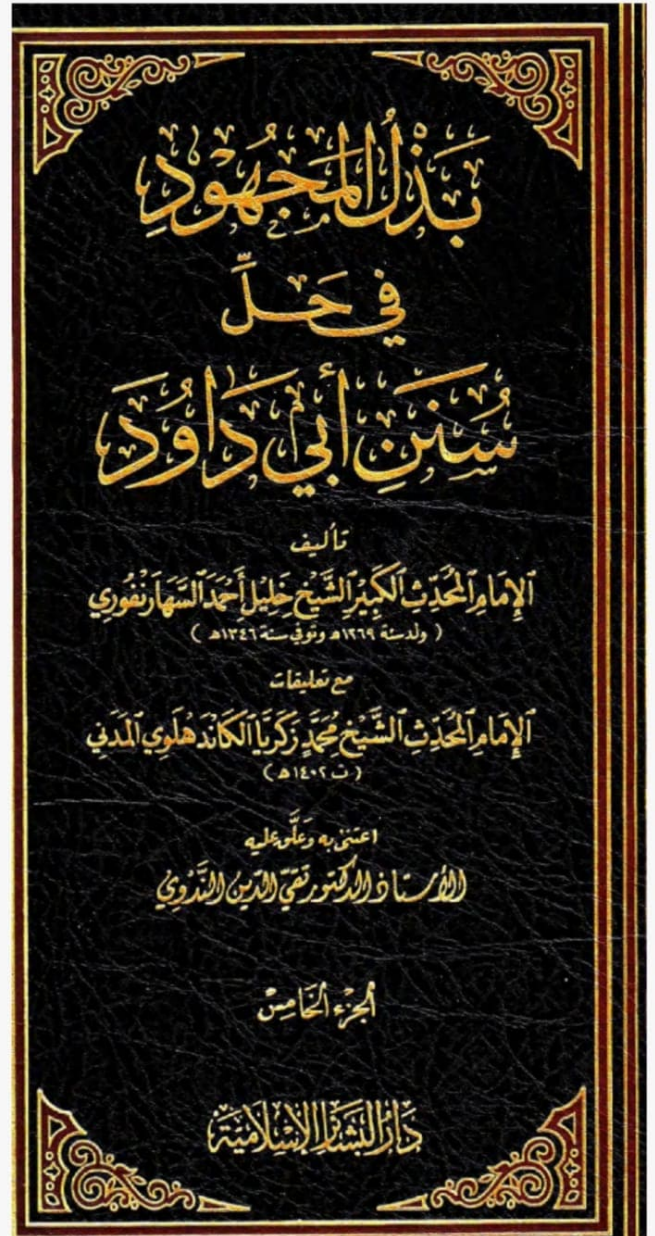
معناه ساعة الإجابة آية ساعة هي في يوم الجمعة، أو يقال: الإجابة في آية ساعة في يوم الجمعة

۱۰۴۸ - (حدثنا أحمد بن صالح، نا ابن وهب) عبد الله، (أخبرني عمرو

(۱) قال السيوطي في «الدرر الحسان»: خمسة حرم الله أجسادهم: الأنبياء، والعلماء، والشهداء الذين يقتلون في سبيل الله، وقارئ القرآن، والمؤذن احتساباً. (ش).

(۲) واستدل بالحديث على حياة الأنبياء كما بسط في الحاشية، ويؤيده حديث «نبئ الله حي يرزق»، كذا في «المشكاة» (۱۳۶۶) عن ابن ماجه (۱۷۳۷)، وسيأتي حديث: «رد الله علي روحه»، وأجمل الكلام على المسألة ابن القيم في «الهدى» (۳۷۶/۱). (ش).

(۳) انظر: «شرح الطيبي» (۳/ ۳۰۵).



ترجمہ: "...وفات کے بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات میں کوئی شک نہیں اور اسی طرح باقی تمام انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام بھی اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور ان کی یہ حیات شہداء کی اس حیات سے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن میں کیا ہے اکمل ہے

الباب الثامن/ الفصل الثاني: في بقية أدلة الزيارة.... ۱۷۹

إلا استأنس به حتى يقوم» وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام.

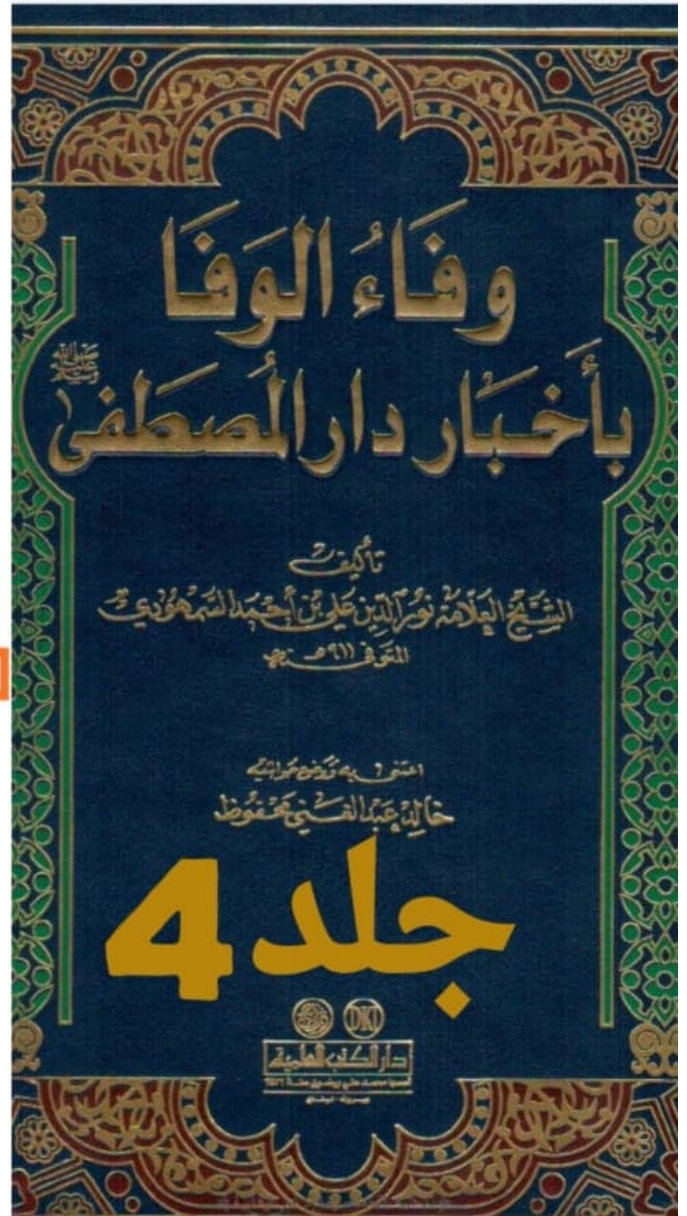
والآثار في هذا المعنى كثيرة، وقد ذكر ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم - كما نقه ابن عبد الهادي - أن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم المسلم وسلم عليهم عرفوا به، وردوا عليه السلام، فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين فكيف بسيد المرسلين ﷺ؟ وذكر البارزي في «توثيق عرى الإيمان» عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: وأرد عليهم.

وروى ابن النجار عن إبراهيم بن بشار، قال: حججت في بعض السنين، فجئت المدينة فتقدمت إلى قبر رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فسمعت من داخل الحجرة: وعليك السلام، وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من الأولياء والصالحين.

ولا شك في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز، ونبيتنا صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الشهداء، وأعمال الشهداء في ميزانه، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم «علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي» رواه الحافظ المنذري.

وروى ابن عدي في كامله عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» ورواه أبو يعلى برجال ثقات، ورواه البيهقي وصححه، وروى من طريق ابن أبي ليلى وهو سيع الحفظ - عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكن يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور» قال البيهقي: وإن صح بهذا اللفظ فالمراد والله أعلم - لا يتركون لا يصلون إلا هذا المقدار، ثم يكونوا مصليين فيما بين يدي الله تعالى.

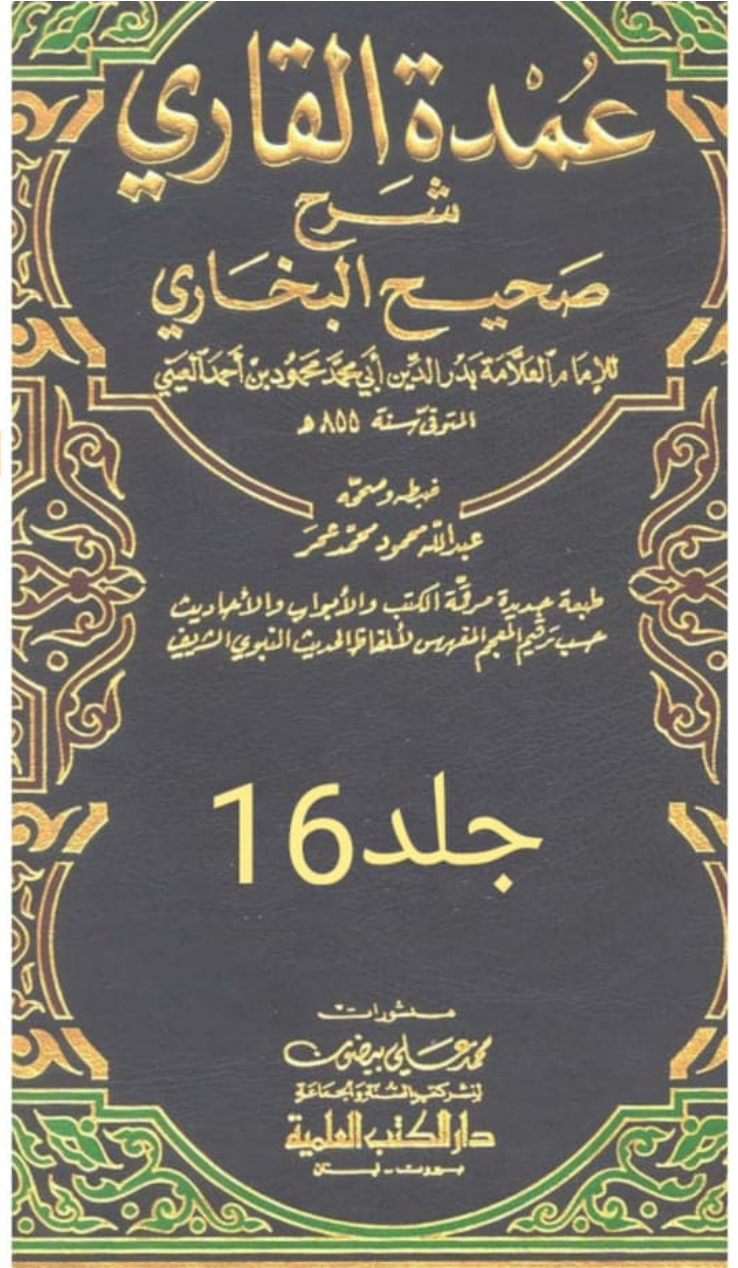
قال البيهقي: ولحياة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم - بعد موتهم شواهد من الأحاديث الصحيحة، ثم ذكر حديث «مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره» وغيره من أحاديث لقاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأنبياء وصلاته بهم، وحديث الصحيحين «فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعد فأفاق قبلي أم كان ممن



فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم وهم الذين قالوا بموته. قوله: «فجاء أبو بكر» أي: من السطح، فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبله، وقد مر في أول الجنائز، قالت عائشة: أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسطح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم النبي ﷺ، وهو مسجى يرد حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى. قوله: «بأي أنت وأمي» أي: أنت مقدى بأبي وأمي. قوله: «حيًا وميتًا» أي: في حالة حياتك وحالة موتك. قوله: «لا يذيقك الله الموتين»، بضم الياء من الإذاقة، وأراد بالموتين: الموت في الدنيا والموت في القبر، وهما الموتان المعروفتان المشهورتان، فلهذا ذكرهما بالتعريف، وهما الموتان الواقعتان لكل أحد غير الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، فإنهم لا يموتون في قبورهم، بل هم أحياء، وأما سائر الخلق فإنهم يموتون في القبور ثم يحيون يوم القيامة. ومذهب أهل السنة والجماعة: أن في القبر حياة وموتًا فلا بد من ذوق الموتين لكل أحد غير الأنبياء. وقد تمسك بقوله: «لا يذيقك الله الموتين» من أنكر الحياة في القبر، وهم المعتزلة ومن نحا نحوهم، وأجاب أهل السنة عن ذلك بأن المراد به نفي الحياة اللازم من الذي أثبت عمر، رضي الله تعالى عنه، بقوله: ليعتنه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته، فليس فيه من نفي موت عالم البرزخ.

قوله: «ثم خرج»، أي: ثم خرج أبو بكر من عند النبي ﷺ. قوله: «على رسلك»، بكسر الراء وسكون السين المهملة، أي: اتند في الحلف أو كن على رسلك أي: التؤدة لا تستعجل. قوله: «ألا من كان»، كلمة ألا هنا للتبعية على شيء يأتي أو يقوله. قوله: «فتشج الناس»، بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها جيم، يقال: نشج الباكى إذا غص في حلقة البكاء، وقيل: التشج بكاء مع صوت، نقله الخطابي، وقيل: هو بكاء بترجيع، كما يردد الصبي بكاءه في صدره، وقال ابن فارس: نشج الباكى غص بالبكاء في حلقة من غير انتحاب، والنحيب بكاء مع صوت. قوله: «في سقيفة بني ساعدة»، وهو موضع سقف كالسباط كان مجتمع الأنصار ودار ندوتهم، وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج، وقال ابن دريد: ساعدة اسم من أسماء الأسد. قوله: «فقالوا»، أي: الأنصار «منا أمير ومنكم أمير» إنما قالوا ذلك بناء على عادة العرب أن لا يسود القبيلة إلا رجل منهم، ولم يعلموا حينئذ أن حكم الإسلام بخلاف ذلك، فلما سمعوا أنه ﷺ قال: «الخلافة في قريش» أذعنوا لذلك وبايعوا الصديق. قوله: «خشيت أن لا يبلغه أبو بكر» خشيت، بالخاء المعجمة من الخشية وهو الخوف، ويروى: «حسبت»، بالحاء والسين المهملتين من الحسيان، وفي رواية ابن عباس: «قد كنت زور»، أي: هيأت وحسنت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، أي: الحدة، فقال: على رسلك، فكرهت أن أغضبه.

قوله: «فتكلم أبلغ الناس»، بنصب أبلغ على الحال، وأبلغ أفعل التفضيل والبلاغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام، فالحال في الاصطلاح هي الأمور الداعية إلى المتكلم على الوجه المخصوص، ويجوز الرفع على الفاعلية، كذا قاله بعض الشراح،



ترجمہ: "...جن لوگوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی قبر کی زندگی کا انکار کیا ہے اور وہ معتزلہ اور ان کے ہم عقیدہ ہیں، اہل سنت نے ان کے دلائل کے جوابات دیئے ہیں۔"

٣٢- وعثمان ، وقال الأئني في شرح مسلم في الكلام على أحاديث شق العسيب على القبر ما نصه عياض فيه عذاب القبر قلت تواتر وأجمع عليه أهل السنة اهـ .

وقال اللقاني في شرحه لجوهرته لما تكلم على عذاب القبر ونعيمه ما نصه ودليل وقوعه قوله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً وأما الأحاديث فبلغت جملتها التواتر اهـ .

وقال في إرشاد الساري نقلاً عن صاحب المصباح قال قد كثرت الأحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد أنها متواترة لا يصح عليها التواطؤ وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمر الدين اهـ .

١١٤ - أحاديث :

الاستعاذة من عذاب القبر .

ذكر غير واحد أنها متواترة ونص الفاسي في شرح التثيبت وقد تواترت الأخبار باستعاذة رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه من عذاب القبر واستفاض في الأدعية الماثورة ورواه غير واحد من الصحابة اهـ .

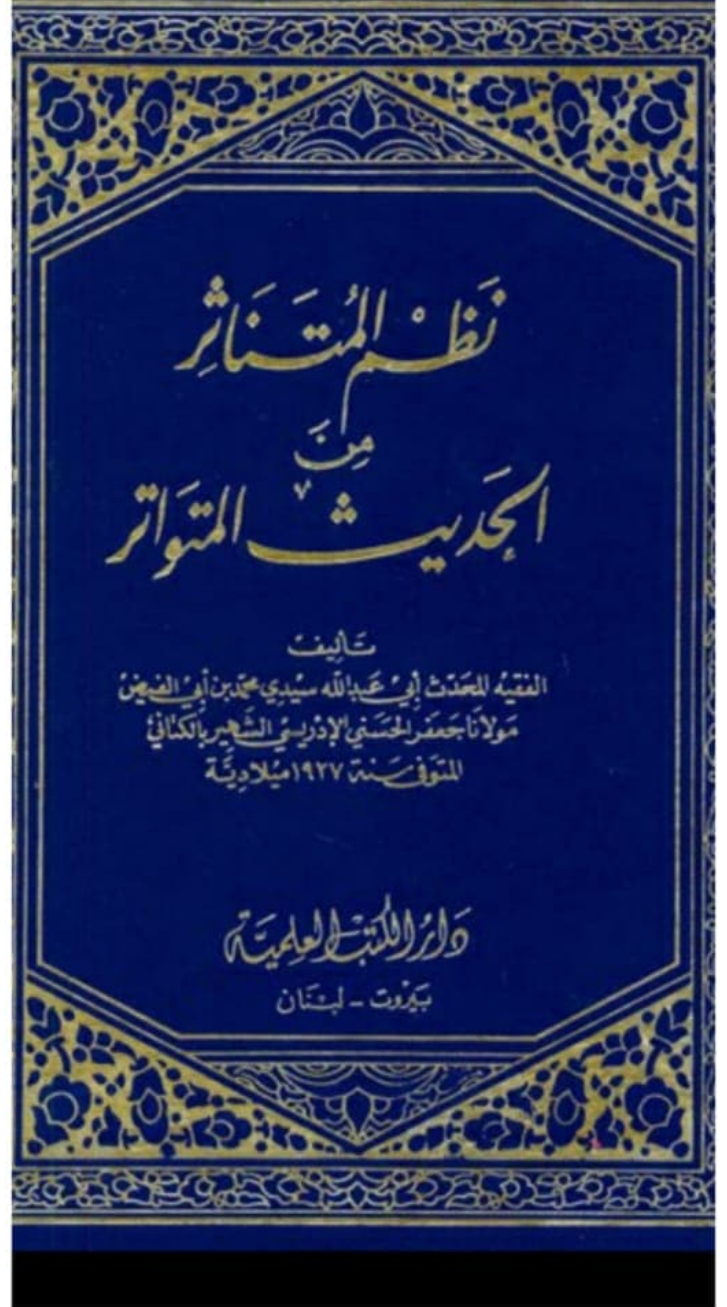
١١٥ - أحاديث :

حياة الأنبياء في قبورهم .

قال السيوطي في مرقاة الصعود تواترت بها الأخبار وقال في أنباء الأذكىء بحياة الأنبياء ما نصه حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت به الأخبار الدالة على ذلك وقد ألف الإمام البيهقي رحمه الله جزءاً في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم اهـ .

منه بلفظه وانظره (١) فقد ساق بعده شيئاً من الأخبار الدالة على ذلك وقال ابن القيم في كتاب الروح نقلاً عن أبي عبد الله القرطبي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وأنه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت المقدس وفي السماء خصوصاً

(١) وهو مطبوع .



عرض یہ کہ تمام محدثین و فقہاء اس پر متفق ہیں کہ آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں بلکہ تمام انبیاء علیہم
السلام کی حیات پر سب کا اتفاق ہے، اس میں کسی ایک
محدث و فقیہ کا اختلاف نہیں ہے۔ جس سے واضح ہوا کہ

١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١

[illegible]

أنوار المحمود
سُنَنِ ابْنِ كَادُون
 على
 يحتوي على تفسيرات رائعة
 الشيخ الرئيس مولانا محمود حسن شيخ الحديث محمد الزوراء الكفوي
 والشيخ السبكي خليل أحمد الزوراء شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد النعماني
 رحمه الله
 جُمِعُوا لَفِي
 العلامة الشيخ محمد صديق النجيب آبادي
 رئيس الجامعة الإسلامية
 الجزء الأول
 من منشورات
إدارة القرآن والعلوم الإسلامية
 ٤٣٧ دى • كاردن ايسٽ • كراچی • پاکستان

ترجمہ: آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اپنی قبر مبارک میں اور اسی طرح دیگر حضرات انبیاء علیہم السلام کی حیات ہمارے نزدیک قطعی طور پر ثابت ہے، کیونکہ اس پر ہمارے نزدیک دلائل قائم ہیں اور تو اتر کے ساتھ اخبار موجود ہیں۔

تلك الحالة، ومنها أن الملائكة تنزل في كل سنة ليلة القدر على أمته وتسلم عليهم، ومنها أنها أعطيت قراءة سورة الفاتحة من كتابه ولم تعط قراءة شيء من سائر الكتب وهي حريصة على سماع بقية القرآن من الإنس دون سائر الكتب، ومنها أنه نزل إليه ﷺ في حياته من الملائكة ما لم ينزل إلى الأرض منذ خلق كإسرافيل، ومنها أن ملك الموت استأذن عليه ولم يستأذن على نبي قبله، ومنها أنه وكل بقبره الشريف ملك يبلغه سلام من يصلي عليه، ومنها أنه ينزل على قبره الشريف كل يوم سبعون ألف ملك يضربونه بأجنحتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه كل يوم إلى أن يمسيوا فإذا أمسوا عرجوا وهبط سبعون ألف ملك كذلك حتى يصبحوا إلى أن تقوم الساعة، فإذا كان يوم القيامة خرج ﷺ في سبعين ألف ملك - أخرجه ابن المبارك في الزهد عن كعب الأحبار.

خاتمة: في كشف الأسرار لابن العماد حكاية أن آدم عليه السلام أرسل إلى الملائكة لينبئهم بما علم من الأسماء فإن صح ذلك كان أحد الأدلة على إرساله ﷺ إليهم لأنه ما أوتي نبي فضيلة إلا أوتي نبينا ﷺ مثلها أو نظيرها. وهذه القاعدة كالجمع عليها، وممن نص عليها الإمام الشافعي رضي الله عنه، والحمد لله وحده.

۶۱۔ انبیاء الاذکیاء بحیاء الانبیاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وقع السؤال - قد اشتهر أن النبي ﷺ حي في قبره وورد أنه ﷺ قال: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرى عليه السلام» فظاهره مفارقة الروح [له] في بعض الأوقات فكيف الجمع؟ وهو سؤال حسن يحتاج إلى النظر والتأمل.

فأقول حياة النبي ﷺ في قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة في ذلك وتواترت [به] الأخبار، وقد ألف البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء في قبورهم، فمن الأخبار الدالة على ذلك ما أخرجه مسلم عن أنس أن النبي ﷺ ليلة أسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقبر بموسى عليه السلام وهو يصلي فيه، وأخرج أبو يعلى في مسنده، والبيهقي في كتاب حياة الأنبياء عن أنس أن النبي ﷺ قال: الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً البناني يقول لحميد الطويل: هل بلغك أن أحداً يصلي في قبره إلا الأنبياء؟ قال: لا، وأخرج أبو داود، والبيهقي عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ أنه قال: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي الصلاة فيه فإن صلاتكم تعرض علي، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ - يعني بليت - فقال: إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجسام الأنبياء»



الموسوعة الفقهية

الجزء الرابع والعشرون

زلزلة - سرية

زيارة النبي ﷺ

التعريف :

١ - الزيارة: اسم من زاره يزوره زورا وزيارة، قصده مكرما له. (١)

وزيارة النبي ﷺ بعد وفاته تتحقق بزيارة قبره ﷺ.

الحكم التكليفي :

٢ - أجمعت الأمة الإسلامية سلفا وخلفا على مشروعية زيارة النبي ﷺ.

وقد ذهب جمهور العلماء من أهل الفتوى في المذاهب إلى أنها سنة مستحبة، وقالت طائفة من المحققين: هي سنة مؤكدة، تقرب من درجة الواجبات، وهو المفتى به عند طائفة من الحنفية. (٢)

(١) معجم متن اللغة لأحمد رضا، مادة: (زور).

(٢) فتح القدير للكمال بن الهمام شرح الهداية مطبعة مصطفى محمد ٣٣٦/٢، ورد المختار على الدر المختار لأين عابدين محمد أمين طبع استنبول دار الطباعة العامة ٣٥٣/٢، والشفا نسخة شرحه للفقاري طبع استنبول سنة ١٣١٦، والجموع للنتوي شرح المذهب للشيرازي مطبعة العاصمة بالقاهرة ٢١٣/٨، ٢١٤ - ٢١٥، والمغني =

زيارة النبي ﷺ ١ - ٣

وذهب الفقيه المالكي أبو عمران موسى بن عيسى الفارسي إلى أنها واجبة. (١)

دليل مشروعية الزيارة :

٣ - من أدلة مشروعية زيارته ﷺ :

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (٢)

فإنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره بعد موته، كما أن الشهداء أحياء بنص القرآن، وقد صح قوله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم» (٣)، وإنما قال: هم أحياء أي لأنهم كالشهداء بل

أفضل، والشهداء أحياء عند ربهم، وفائدة التقيد بالعندية الإشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا وهي كحياة الملائكة.

وفي صحيح مسلم في حديث الإسراء قال ﷺ: «مررت على موسى ليلة أسري بي

= لابن قدامة طبع دار المنار سنة ١٣٦٧، ٢٥٦/٣، والاختيار لتعليل المختار لعبد الله بن محمود الموصل، طبع مصطفى البابي الحلبي ١٧٣/١، ولباب المناسك للسندي وشرحه لعلل الفقاري طبع المطبعة الأميرية ص ٢٨٢

(١) الشفا ١٥٠/٢، والمواهب اللدنية للقسطلاني مطبعة مصطفى شاهين ٥٠٤/٢، ونيل الأوطار للشوكاني المطبعة العشانية ٩٤/٥

(٢) سورة النساء/ ٦٤

(٣) حديث: «الأنبياء أحياء في قبورهم». أخرجه أبو يعلى كما في الجامع الصغير (بشرحه الفيض - ١٨٤/٣ - ط المكتبة التجارية) وقال المناوي: حديث صحيح.

زيارة النبي ﷺ ٣ - ٤

عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره. (١)

وقوله ﷺ: «فزوروا القبور، فإنها تذكر

ثواب أو مغفرة أو فضيلة، وذلك يحصل بوسائل أخر، فلا تنفد هذه الأدلة الوجوب.

ذيل

تأريخ بغداد

تأليف

الإمام الحافظ محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمود

ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن

المعروف بابن النجار البغدادي

المتوفى ٦٤٣ هـ

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

الجزء العشرون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥٧

١٣٣٤ - الفضل بن الحسن بن إسماعيل الطبري، أبو منصور الصوفي:

من ساكني رباط شيخ الشيوخ، حدث عن أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الأنصاري الجياني، روى لنا عنه عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي في مشيخته، وذكر لنا أنه سمع منه في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وأثنى عليه.

أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم بدمشق أنبأ أبو منصور الفضل بن الحسن بن إسماعيل الطبري الصوفي ببغداد أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الأنصاري أنبأ أبو سعد هبة الله بن القاسم ^(١) بن عطشاء المهراني أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين ^(٢) البيهقي أنبأ أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا قسطنطين بن عبد الله الرومي حدثنا الحسن بن عرفة حدثني الحسن بن قتيبة المدائني حدثنا مستلم بن سعيد الثقفي عن الحجاج بن الأسود عن ثابت البناني

عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» قال البيهقي - هذا حديث صحيح.

١٣٣٥ - الفضل بن الحسن بن بركة أبو المكارم:

من أهل الحلة، ذكره أبو الفتوح عبد السلام بن يوسف الدمشقي في كتاب «أنموذج الأعيان».

قرأت على أبي البركات القرشي عن أبي الفتوح الدمشقي قال: أبو المكارم الفضل ابن الحسن بن بركة الحلبي لقينته بالحلة السيفية وكان موسوما عندهم بالمروءة ولكن الزمان أخنى عليك، ووصلت حرفة الأدب إليه، فاستنشدته فأنشدني أبياتا كتبها على ظهر مجلد استعاره من أبي طالب يحيى بن زيادة وكان كلاهما متغفلين في شهر رمضان سنة خمس وستين وخمسمائة:

هذا الكتاب لسيد الكتاب	والمستقل لسائر الآداب
والمعلّى ذروات كل فضيلة	غراء تخير عن كريم نصاب
عزل العلى لما تقمص بردها	يوكى الرجال وناقص الأحساب
لا تيسن جمال دين محمد	من فرحة تأتي بغير حساب

(١) في الأصل: وأبي القاسم.

(٢) في الأصل: والحسن.

بعض طرقه المتقدمة ، وفي حديث أبي هريرة وابن عباس : « رأيت موسى وإبراهيم وعيسى » وذكر صفتهم ، قال عياض : رؤيته لم إن كان منامًا فلا إشكال وإن كان يقظة فمشكل ، ويقويه حديث ابن عباس عند البخاري : « وأما موسى فرجل جعد على جمل أحمر مخطوم بحبل كأي أنظر إليه إذ انحدر في الوادي » وأجيب بأن الأنبياء أفضل من الشهداء والشهداء أحياء عند ربهم فكذلك الأنبياء ، فلا يبعد أن يصلوا ويحجوا ويتقربوا إلى الله بما استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار التكليف باقية ، وبأنه ﷺ أرى حالهم التي كانوا عليها في حياتهم ، فمثلا له كيف كانوا وكيف كان حجهم وتلبيتهم ، ولذا قال في رواية لمسلم عن ابن عباس : « كأي أنظر إلى موسى » وبأنه ﷺ أخبر عما أوحى إليه من أمرهم وما كان منهم ، فلذا أدخل حرف التثنية في رواية وحيث أطلقها فهي محمولة على ذلك . **وجع البيهقي كتابًا لطيفًا في حياة الأنبياء وروى فيه بإسناد صحيح عن أنس مرفوعًا :** « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » وأخرج أيضًا من رواية محمد بن أبي ليل عن ثابت عن أنس رفعه : « إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور » ومحمد سبيح الحفظ ، وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثًا مرفوعًا : « أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث » ولا أصل له ، إلا إن أخذ من رواية ابن أبي ليل وليس الأخذ بجيد ؛ لأنها قابلة للتأويل ، قال البيهقي : إن صح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا القدر ثم يكونون مصلين بين يدي الله فقد ثبت حياة الأنبياء ، لكن يشكل عليه حديث أبي هريرة رفعه : « ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرى عليه السلام » أخرجه أبو داود ورجاله ثقات ووجه إشكاله ظاهر ؛ لأن عود الروح في الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت ، وأجاب العلماء بأن المراد أن روحه كانت سابقة عقب دفنه لأنها تعاد ثم تنزع ثم تعاد ، سلمنا لكن ليس بنزع موت ، بل لا مشقة فيه ، وبأن المراد بالروح الملك الموكل بذلك أو النطق ، فتجوز فيه من جهة خطابنا بما نفهمه وبأنه يستغرق في أمور الملا الأعلى ، فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه ليجيب من يسلم عليه ، وقد أشكل ذلك من جهة أخرى هي استلزام استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الأرض ممن لا يحصر كثرة ، وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة . انتهى ملخصًا . وحديث الباب رواه البخاري في اللباس عن عبد الله بن يوسف وفي التعبير عن القعني ومسلم في الإيمان عن يحيى الثلاثة عن مالك به وتابعه موسى بن عقبة عن نافع بنحوه في الصحيحين وله طرق .

٦٢٩ - باب ما جاء في السنة في الفطرة

بكسر الفاء أي السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها أمر جبلي فطروا عليه ، هذا أحسن ما قيل في تفسيرها قاله أبو عمر .

١٧٧٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ

شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْقَائِمُ عَلَى مُوَطَّأِ الْإِمَامِ مَالِكٍ

تأليف

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ يُوسُفَ الزَّزَّافِي

الْمِصْرِيُّ الْأَزْهَرِيُّ الْمَالِكِيُّ

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ

تحقيق

مُحَمَّدُ فَوَّازُ عَيْبُ الْبَاقِي

المجلد الرابع

دار الحديث
القاهرة

فَيْضُ الْقُدْرَةِ

شَرْح

الجامع الصغير من إحدِيثِ لبشِيرِ النذِيرِ

للعلمة

محمد بن الرووف المناوي

ضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ

أحمد عبد السلام

الجزء الثالث

تمة حرف الهمزة - حرف الراء

حرف الهمزة / فصل في المحلى بال من هذا الحرف ٢٣٩

٣٠٨٨ - «الْأَنَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ». (ت) عن سهل بن

سعد (ح).

٣٠٨٩ - «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ». (ع) عن أنس (ح).

٣٠٩٠ - «الْأَنْبِيَاءُ قَادَةُ، وَالْفُقَهَاءُ سَادَةُ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ». القضاعي عن

علي (ض).

٣٠٩١ - «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيْدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ

الشُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ». (حم د ك) عن مالك بن نضلة (صح).

يكن «وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخير فلا راد لفضله» [الأنعام: ١٧] (طس عن ابن عباس) بسند ضعيف.

٣٠٨٨ - (الأناء) بوزن قناة: أي التأي (من الله تعالى) أي مما يرضاه ويثيب عليه (والعجلة من

الشیطان) أي هو الحامل عليها بوسوسته لأن العجلة وتغتنع من الثبوت والنظر في العواقب (ت عن سهل بن سعد) الساعدي.

٣٠٨٩ - (الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون) لأنهم كالشهداء بل أفضل، والشهداء أحياء عند ربهم. وفائدة التقييد بالعندية الإشارة إلى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا، وهي كحياة الملائكة، وكذا الأنبياء ولهذا كانت الأنبياء لا تورت. وقوله يصلون قبل المراد به التسييح والذكر (ع عن أنس) بن مالك، وهو حديث صحيح.

٣٠٩٠ - (الأنبياء قادة) جمع قائد: أي يقودون الناس للعلم والموعظة. (والفقهاء سادة) جمع سيد، وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف: أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالستهم زيادة) في الخير والعلم والتفقه في الدين (القضاعي عن علي).

٣٠٩١ - (الأيدي ثلاثة: فيد الله) هي (العليا) لأنه المعطي في الحقيقة (ويد المعطي) أي المناول (التي تليها) وفيه حث على التصديق (ويد السائل) أي الآخذ للصدقة (الشفل) وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق وحث له على الرجوع إلى مولاه الحق (فأعط الفضل) أي الفاضل عن عيالك (ولا تعجز) بفتح التاء وكسر الجيم: بعد عطيتك (عن) نفقة (نفسك) ومن تلزمك نفقته بأن تصدق بمالك كله ثم تقعد تسأل الناس (حم د ك عن مالك بن نضلة) بفتح فسكون: والد أي الأحوص الصحابي.

حرف الهمزة / فصل في المحلى بال من هذا الحرف ٢٤٠

٣٠٩٢ - «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ

بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». (م ٣) عن عمر (صح).

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ ومَنَسِبُ القَوَاتِ

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٥٨٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

بمراجعة عامة للكتبة الآلية:

المؤدية البر والصلوات - ذكر الأنبياء - عليا طه النبوة

مشتريات

مكتبة أبي بصير

لشركت النشر والثقافة والنشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

٢٧٦ ----- كتاب فيه ذكر الأنبياء

١٣٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سُرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا، لَا سُرْفٌ، وَلَا عُرْدٌ، وَلَا تُعْبَلُ».

رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وهو ضعيف، وثقة ابن معين، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه.

١٣٨١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا عَشْرَةٌ: نُوحٌ وَهُودٌ وَلُوطٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ أَسْمَانٌ، إِلَّا عِيسَى وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(٢).

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يَصِلُونَ»^(٣).

رواه أبو يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى ثقات

١٣٨١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِمَامًا مَقْسُطًا وَحَكَمًا عَدْلًا، فليَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَنَّ الْخَنزِيرَ، وَلَيَصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشُّحْنَاءَ وَلَيُعْرِضَنَّ الْمَالَ فَلَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ لَنَ قَامَ عَلَى قَبْرِى فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَأُحِبَّتَهُ».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي إلا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به: إبراهيم بن المنذر. ورواه زياد بن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٢٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٩)، وقال البخاري: لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة عن روايته عن حماد.

٢٧٧ ----- كتاب فيه ذكر الأنبياء

مَرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ

لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سُلْطَانِ مُحَمَّدٍ الْقَارِي الْمَتَوَفَى سَنَةَ ١١١٤ هـ

شرح مشكاة المصابيح

لِلإِمَامِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَظِيهِ التَّبْرِيزِيِّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٧٤١ هـ

تحقيق
الشَّيْخِ بِجَمَالِ عَيْتَانِي

تقديم:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها من قرأه
المفاتيح؛ وألحقنا في آخر الجلد الحادي عشر كتاباً في أسماء الرجال
وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الثالث

المحتوى

فتنة كتاب الصلاة

مفتوحاً

محمد علي بيضوني

لنشر كتب الشريعة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

فتي الله حي يرزق. رواه ابن ماجه.

١٣٦٧ - (١٤) وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر». رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بم متصل.

يتقلون من دار إلى دار، وفيه إشارة إلى أن العرض على مجموع الروح والجسد، منهم بخلاف غيرهم ومن في معناتهم من الشهداء والأولياء فإن عرض الأمور ومعرفة الأشياء إنما هو بأرواحهم، مع أجسادهم. (فتي الله) يحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الأكمل والظاهر هو الأول لأنه رأى موسى قائماً يصلي في قبره، وكذلك إبراهيم كما في حديث مسلم^(١) وصح خبر الأنبياء أحياء في قبورهم، يصلون^(٢) قال البيهقي: وحلولهم في أوقات مختلفة في أماكن متعددة جائز عقلاً، كما ورد به خبر الصادق (حي) أي دائماً (يرزق) رزقاً معنوياً فإن الله تعالى قال في حق الشهداء من أمته «بل أحياء عند ربهم يرزقون» [آل عمران - ١٦٩]. فكيف^(٣) سيدهم بل رئيسهم، لأنه حصل له أيضاً مرتبة الشهادة مع مزيد السعادة بأكل الشاة المسمومة وعود سمها المغنومة، وإنما عصمه الله تعالى من الشهادة الحقيقية للبشاعة الصورية، ولإظهار القدرة الكاملة بحفظ فرد من بين أعدائه من شر البرية ولا ينافيه أن يكون هناك رزق حسي أيضاً، وهو الظاهر المتبادر وقد صح «أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر، تطلق من ثمر الجنة»^(٤). رواه الترمذي عن كعب بن مالك وفي رواية «أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة، حيث شاءت وتأكّل من ثمرها، ثم تأوي إلى فتاديل من تحت العرش»^(٥)، ثم هذه الجملة يحتمل أن تكون من قول النبي عليه الصلاة والسلام نتيجة للكلام ويحتمل أن تكون من قول الراوي استفادة من كلامه، وتغريماً عليه ﷺ. (رواه ابن ماجه) أي بإسناد جيد نقله ميرك عن المنذري وله طرق كثيرة بالفاظ مختلفة.

١٣٦٧ - (و)عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم (زيد من زيادة العموم فيشمّل الفاسق إلا أن يقال إن التنوين للتعظيم (يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة) الظاهر أن أو للتنويع لا للشك (لا وقاه الله) أي حفظه (فتنة القبر) أي عذابه وسؤاله وهو يحتمل الإطلاق، والتقييد والأول هو الأولى بالنسبة إلى فضل المولى، وهذا يدل على أن شرف الزمان له تأثير عظيم كما أن فضل المكان له أثر جسيم. (رواه أحمد والترمذي وقال: هذا حديث غريب وليس إسناده بم متصل) قلت: ذكره السيوطي في باب من لا يسئل في القبر

(١) مسلم في صحيحه ١٨٤٥/٤ حديث رقم ٢٣٧٥.

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ١١٩/١ حديث رقم ٤٠٣.

(٣) في المخطوطة «فكان» (٤) أخرجه الترمذي في السنن ١٥١/٤ حديث رقم ١٦٤١.

(٥) أخرجه الترمذي في السنن ٢١٥/٥ حديث رقم ٣٠١١.

الحديث رقم ١٣٦٧: أخرجه الترمذي في السنن ٣٨٦/٣ حديث رقم ١٠٧٤. وأحمد في المسند ١٦٩/٢.

١٣٦٨ - (١٥) وعن ابن عباس: آله قرأ: «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية،

وقال: أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا عن ابن عمرو ثم قال: وأخرجه ابن